يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل
ذلك واجابوا عن حديث الباب بانه عليه الصلاة والسلام قاله قبل
ان يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك ولذا لم يجزم به بخلاف النفي فانه
جزم به كما في حديث ابن مسعود ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله
تعالى في باب ايام الجاهلية بعون الله وهذا الحديث اخرجه مسلم
في اواخر صحيحه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير
ابن عفير الانصاري مولاهم البصري نسبه لجده لشهرته به عن
ابن وهب عبد الله انه قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير يحدث عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ بفتح الواو والزاي جمع وزغة
ويجمع ايضا على اوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان وهو السام الابرص
وسميت بذلك لخفتها وسرعة حركتها واللام في قوله للوزغ بمعنى
عن اي قال عن الوزغ الفويسق مصغرا للذم والتحقير واصل
الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين في الحديث
الآتي قريبا ان شاء الله تعالى لخروجها عن معظم غيرها من الحشرات
بالايذاء والافساد قالت عائشة ولم اسمعه صلى الله عليه وسلم
امر بقتله لا حجة فيه اذ لا يلزم من عدم سماعها عدم وقوعه
فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه آخر عند الامام احمد وابن
ماجه انه كان في بيتها زمخ موضوع فسئلت فقالت نقتل به
الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام
لما ألقي في النار لم يكن في الارض دابة الا اطفأت عنه النار الا الوزغ
فانها كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكن قال
الحافظ ابن حجر والذي في الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك

من بعض

بالا فراد

من بعض الصحابة واطلقت لفظ اخبرنا مجازا اي اخبر الصحابة قال
عروة وعائشة والزهري وزعم اي قال سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله فعلى القول بان عروة
هو القايل يكون متصلا لان عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون
من رواية الزهري عن قريبة وعلى القول بانه الزهري يكون منقطعا
قاله في الفتح مرجحا للاخير بان الدارقطني اخرجه في الغرايب من
طريق ابن وهب عن يونس ومالك معا عن ابن شهاب عن عروة
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق وعن ابن شهاب
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الوزغ وقد اخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان حديث
عايشة من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد واخرج
مسلم وابو داود واحمد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري
عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الوزغ وسماه فويسقا فكان الزهري وصله لمعمر وارسله ليونس
قال ولم ار من نبه على ذلك من الشراح ولا من اصحاب الاطراف
فلله الحمد انتهى ورجح العيني احتمال كون عايشة هي القايلة وزعم
بمقتضى التركيب ونقل الدميري ان اصحاب الآثار ذكروا ان الوزغ
اصم وان السبب في صممه ما تقدم من نفخه النار على ابراهيم
فصم لذلك وفرض وهذا الحديث سبق في باب ما يقتل المحرم من
الدواب من كتاب الحج وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
وسقط لغير ابي ذر ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة سفيان
قال حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي
طلحة العبدري الحجبي المكي عن سعيد بن المسيب انه ام شريك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)